

الراستا (الراسطا) من حركة دينية إلى ثقافة عالمية

Rasta from a religious movement to a global culture

خديجة هابة* جامعة تمراست، habba.khd@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/05/05

تاريخ الإرسال: 2024/11/16

ملخص:

تناول هذه الورقة البحثية موضوع الراستا (وهي تسريحة الشعر الإفريقية)، التي تحولت من حركة دينية إلى ثقافة عالمية، بل وباتت الراستا أكثر صيحات الموضة انتشارا في كل مناطق العالم في دول إفريقيا وأمريكا وأوروبا وآسيا، لكن بالعودة لأصولها فهي حركة دينية تقلد أصحابها مظهرهم بالجدائل والصفائر الغريبة و الطويلة، وملابسهم الملونة بالأحمر والأصفر والأخضر والأسود وهي ألوان لها دلالات خاصة عندهم، مما جعل أشكالهم تحظى بإعجاب الكثير من الناس وخاصة من الشباب في مختلف أنحاء العالم، فقلدهم دون معرفة حقيقة ذلك المظهر الجديد، الذي روج له مشاهير في عالم الفن والموسيقى وكذلك السياسة وخلال هذه الدراسة تناولت أصل هذه التسمية وحقيقة طائفة الراستا أو كما يسمونها طائفة الرستفارية، كما تحدثت عن معتقداتها وخصائصها ثم انتشارها الكبير في العالم كحركة دينية وكذلك كثقافة مظهر عالمية قلدها الشباب في مختلف أنحاء العالم، ومن خلال ذلك تحولت هذه الحركة من حركة دينية لثقافة عالمية، وخلصت هذه الدراسة بعدة نتائج.

الكلمات المفتاحية: راستا، رستفارية، هيلاسيلاسي، ماركوس غارفي، بوب مارلي.

Abstract:

The research deals with the subject of Rasta(African hairstyle), which turned from a religious movement to a global culture, and became a widespread fashion in the world, In the continent of Africa, America, Europe and Asia, But the origins of this movement, in which its owners appeared with long braids and Their clothes are colored

* المؤلف المرسل.

red, yellow, green and black, which are colors that have special meanings and this appearance impressed many people in the world, especially young people so they imitated it without knowing the essence of the new movement, Which was promoted by celebrities in the world of art and celebrities in politics. In this research, I discussed the origin of the name and the truth about the Rasta, or as they call it Rastafaria, its characteristics, and how it transformed from a religious movement into a global culture, and in the end, the study reached several results.

Keywords: Rasta, Rastafaria, Haile Selassie, Marcus Garvey, Bob Marley.

مقدمة:

عرف العالم العديد من الطوائف والحركات الدينية التي تمكنت من كسب مؤيدين ومريدين، نشطاء ومروجين. ومن نماذج هذه الحركات حركة الراستا أو الراستافاريا التي يجهل الكثير من المقلدين لمظهر أتباعها حقيقتها كمعتقد ديني أصلا، بل ويعتقدون أنها فقط موضوعة يتمظهر بها الشباب المتعطش للتميز والاختلاف، والعجيب في الأمر هو الانتشار الكبير والمهر لهذا المظهر، حيث انطلقت الفكرة من المجتمعات الأمريكية ذات الأصول الإفريقية إلى مختلف أنحاء العالم، ومن أنحاء العالم توجه العديد من أتباعها للاستيطان في إثيوبيا.

والإشكال المطروح هو: ما حقيقة هذا التوجه؟ وكيف تحولت هذه الحركة من طائفة دينية إلى موضوعة عالمية؟ وهدفنا من هذه الدراسة هو التعريف بحقيقة طائفة الراستا أو الرستافاريا والبحث في عوامل انتشارها الكبير في العالم.

1. أصل تسمية راستا:

يعود أصل اسم راستافاريا للاسم الحقيقي للإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي¹، الذي حكم إثيوبيا من 1930 إلى 1975، فاسم هيلاسيلاسي هو لقب إمبراطوري أي أنه سعى نفسه به عندما تولى عرش إثيوبيا في 1930، ومعنى اسمه قوة الثالوث (الأب والابن وروح القدس)، كما يعتقد المسيحيين (صبح، 2020). وأطلق عليه كذلك لقب "أسد يهوذا المنتصر"، وملك الملوك عندما توج في أديس أبابا (4, 2015, ASSERATE). تيمنا بملوك إثيوبيا القدامى بمملكة أكسوم (الحبشة) وهناك من يري أنه حصل على اسم هيلاسيلاسي بعد تتويجه، بعد التعميد وفقا للتقاليد الإثيوبية حيث يعطى الطفل المعمد اسما جديدا يستخدمه خلال احتفالات الكنيسة (MICHAEL, 2023, p. 5).

أما بالنسبة لأسمه الحقيقي فهو رأس تفاري ماكونين، وهذا الاسم مركب من كلمة رأس والتي تعني باللغة الأمهرية² الأمير أو قائد الجيش (كذلك، صفحة 4) (صبح، 2020)، أي أنها لقب للنبلاء ولكونه من عائلة ملكية عين وهو في الثامن عشر من عمره حاكما لأحد الأقاليم ومنح لقب رأس (تماراضن، 2017، صفحة 211)، أما تفاري هو صيغة مبنية للمجهول من الفعل فارا أي يخاف وتفاري تعني من يخشى أو المهاب (BONACCI, 2010, p. 22)، وهذا الاسم أطلق عليه منذ الولادة، أما ماكونين³ فهو اسم والده، وعليه الرستفاري هو اسم هلاسيلاسي الذي اتخذته طائفة الرستفارية اسما لها تيمنا به واعتقادا منها بألوهيته وقديسيته حيث يعتقدون أنه المسيح المخلص (صبح، 2020)، والراستفاريين يستخدمون اسم راستا للمذكور وراستفاري للمؤنث للدلالة على معتقدها وممارستها (BONACCI, 2010, p. 21).

وتاريخيا عرف عن هلاسيلاسي بأنه أشهر إمبراطور حكم إثيوبيا، وتمكن من طرد من الاستعمار الإيطالي الذي غزا إثيوبيا، بعد ست سنوات فقط من حكمه، حينها ذهب لجنيف وأمام الجمعية العامة لعصبة الأمم، (وجه نداء مؤثرا إلى ضمير العالم، إن الكلمات التي قالها في ذلك اليوم ظلت خالدة في التاريخ منها: "إن الكارثة أمر لا مفر منه إذا وقفت الدول الكبرى متفرجة على اغتصاب دولة صغيرة"، في عام 1941، عندما قامت القوات المشتركة لإثيوبيا وبريطانيا العظمى بطرد القوات التابعة لموسوليني من البلاد، عاد منتصرا لاستعادة العرش الإثيوبي) (ASSERATE, 2015, p. 5) (صبح، 2020).

ومن الأمور المدهشة أن إثيوبيا حضت إبان الاحتلال الإيطالي بمساندة وتعبئة كبيرة من قبل شخصيات وشعوب العالم الجديد الذين هبوا لمساندة الإثيوبيين في الدفاع عن سيادتهم، حيث تركز اهتمام زنج العالم الغربي بأسره على إثيوبيا، خاصة عندما نشرت الصحف الإفريقية أخبار الحرب، حيث كان آلاف المتطوعين من الأمريكيين على استعداد لحمل السلاح للدفاع عن إثيوبيا، وقد تلقت إثيوبيا دعم معنوي ومادي كبير، وذلك من خلال أغاني التي كتبت خصيصا لهذه المناسبة والتبرعات، كما خرجت الشعوب في مظاهرات حاشدة منددة بدعم إثيوبيا، من خلال مقاطعة الشركات الإيطالية (عبد الله، 2022)، بل وتواصلت حركات الدعم حتى بعد نهاية الاحتلال.

وبعد تحرير إثيوبيا عام 1941، (التزم المتحمسين من جيل الراستا، من أنباع الوحدة الإفريقية بالمشاركة في إعادة إعمار البلاد كل حسب تخصصه معلمين ومهنيين وفنيين وصحفيين ومصورين وإداريين وكذلك بالنسبة للصحفيين الأمريكيين حيث حظيت إثيوبيا بمكانة في حياة هؤلاء المهنيين الذين عزفوا أنفسهم بالدولة وشعروا بمسؤولية إعادة

إعمارها، والجدير بالذكر أنهم بعد التحرر عاد بعضهم لبلداتهم، وبقي البعض الآخر في إثيوبيا حتى نهاية حياتهم) (عبد الله، 2022)، ومن نماذج ذلك الدعم:

- الطيار الأمريكي جون روبنسون، الذي قاوم في إثيوبيا كطيار عسكري ضد الإيطاليين في عام 1936، وقام بتدريب أكثر من ثمانين طالبا في سلاح الجو حتى أصبحوا فيما بعد طيارين مدنيين وعسكريين.

- ساهم صحفيون الأمريكيون في الإنتاج الإعلامي حيث دعموا صحيفة Ethiopian Herald، وكذلك دعمت الإذاعات وافتتحت المدارس في عام 1941، ومنها مدرسة Medhane Alem School.

- أنشأ الاتحاد الإثيوبي العالمي كهيئة خاصة من أجل دعم إثيوبيا ماليا ومعنويا في 1937، ومهمته هي جمع التبرعات، ونشر أخبار إثيوبيا، وقد كانت له فروع على مستوى العالم (عبد الله، 2022).

أما رد فعل الحكومة الإثيوبية إزاء هذا الدعم المقدم من شعوب العالم الجديد من محبي إثيوبيا أن أقدم الإمبراطور هيلاسيلاسي على دعوة ذوي الأصول الإفريقية للقدوم لإثيوبيا كعربون تقدير على الدعم وعلى محبتهم، وتأييدهم حيث منح الاتحاد الإثيوبي العالمي (EWF) قطعة أرض بمساحة مائتي هكتار (أي حوالي 2 مليون متر مكعب) في ضاحية شاشمني Shashemene التي استوطنها بالفعل العديد من اليهود الكاريبيين، ومن الولايات المتحدة من أعضاء الاتحاد العالمي الإثيوبي (عبد الله، 2022)، لكن هيلاسيلاسي وبعد أكثر من 40 سنة انتهى حكمه بانقلاب عسكري في سبتمبر 1974 ثم مات بعد سنة من ذلك (ASSERATE, 2015, p. 4). لكن قد يتساءل القارئ ما سر هذه الهبة العالمية على دعم إثيوبيا واستماتة العديد من الأشخاص في سبيل تقديم يد العون لها.

يمكن أن نقول أن السريكمين في شخصية هلاسيلاسي هذه الشخصية التي كان كل يراها من زاوية مختلفة داخليا وقاريا وعالميا بين شخصية الدكتاتور القاسي الطاغية، وبين شخصية البطل القومي رمز الوحدة الذي كان يناشد الوحدة بين الدول الإفريقية، وبين الإله المقدس ملهم شباب العالم الجديد من ذوي الأصول الإفريقية، وكأنه كلما ابتعد عن إثيوبيا كلما زادت مكانته حتى أنه ارتقى لمصاف الآلهة في قلوب وعقول محبيه خاصة في أمريكا، ومن هنا يمكن القول أن هناك شخصيات تناضل لكسب مكانة في التاريخ، وهناك من المكانة هي من تنتظره ليتقلدها كما حدث مع هلاسيلاسي.

● داخليا عرف هلاسيلاسي بالدكتاتور القاسي والطاغية الذي لا يرحم، والذي أباد شعبه بالمجاعة، وهذا ما صورته الصحفي البولندي ريزارد كابوتشينسكي في كتابه "الإمبراطور" باعتباره كان حاكما مستبدا مفتونا بالآهية ومحاطا بأتباعه الخاضعين، وتحدث عن صور تلفزيونية عرضت

في جميع أنحاء العالم لأطفال إثيوبيين يتضورون جوعا سقطوا ضحايا مجاعة مدمرة بعشرات الآلاف في إقليم وولو وتيغراي، وفي 1973 خرج العديد من الطلبة الإثيوبيين الذين يدرسون في الخارج إلى الشوارع للاحتجاج ضد سياسته المستبدة (ASSERATE, 2015, p. 5).

كتب عنه طبيبه الشخصي الفرنسي ساسارد: **"في وجهه الذي لا يتحرك، تبدو عيناه فقط حية - عيون لامعة ومعبرة للغاية - تنم عن الملل وكذلك اللامبالاة المهذبة أو السخرية الباردة أو حتى الغضب"** (ASSERATE, 2015, p. 5).

ومن خلال ما قام به هيلاسيلاسي في إثيوبيا باتت هذه الشخصية تحمل بذور فناءها حيث قامت ثورة شعبية عارمة ضد حكمه، وبات الكل يتحين فرصة القضاء عليه إلى أن حدث الانقلاب العسكري الذي أنهى حياته نهاية مأساوية.

● **قاريا** كان يمجّد باعتباره من أبطال القارة، ومن أبرز مؤسسي الوحدة الإفريقية ومحتضنها لذلك حظي هيلاسيلاسي بالكثير من التبجيل باعتباره "أبو أفريقيا" من قبل العديد من زعماء القارة، منهم نيلسون مانديلا الذي أطلق عليه لقب "العلاق الأفريقي" وكتب عنه كذلك الدكتور ساسارد يقول **"كل محادثة أعطيتي سببا إضافيا للإعجاب والاعتراف بهذا السيادي، الذي يختلف تماما عن أولئك الذين يحيطون به وعن شعبه"** (ASSERATE, 2015, p. 5).

● **خارجيا** كان هيلاسيلاسي يعظم باعتباره إله مقدس، بل وعبد وظهرت ديانة باسمه، تغنى به الفنان العالمي بوب مارلي على إيقاعات موسيقى الريغي كونه: "جاء من جذر الملك داود، عبر نسل سليمان، صاحب الجلالة، حاكم الإمبراطورية، قوي السلطة" (ASSERATE, 2015, pp. 4-5). ومن خلال ما تقدم ما هو سبب هذه المكانة وكيف نشأت هذه الطائفة الدينية وما هي حقيقتها.

2. نشأة وحقيقة طائفة الرستافارية:

قد يتبادر إلى الأذهان أن هيلاسيلاسي هو من أنشأ هذه الطائفة، لكن حقيقة ظهورها لم تكن من أفكار هيلاسيلاسي بقدر ما كانت من بنات أفكار الناشط السياسي الأمريكي ماركوس غارفي (انظر الصورة رقم 1)⁴، فارتباط هيلاسيلاسي بها كان بمحض الصدفة حيث روج ماركوس غارفي -وهو من أبرز مؤسسي حركة البانافريكانيزم⁵- منذ 1920 لفكرة ظهور إمبراطور إفريقي، سيكون المخلص للسود أي ظهور جديد للمسيح، وبعد عقد من الزمن اعتلى الإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي الحكم بإثيوبيا مما جعل الكثيرين يؤمنون بنبؤة ماركوس، والعجيب أن كلا الشخصيتين وهنا اقصد كل من هيلاسيلاسي وماركوس لم يكن لهم إيمان بأفكار هذه الطائفة وديانتها رغم كونهما عاملان رئيسيان في بروزها للعلن.

أنكر هيلاسيلاسي الذي كان مسيحيا أرثوذكسيا كونه مسيح أو إله لكن أتباعه المعروفين الآن بالراستافاريين كونوا حركة تقوم على الإيمان به وأنشئوها في البداية معتقدين أنه سيخلصهم

من الشتات القسري الذي كان يعاني منه زنوج أمريكا ومن التعسف وسياسة الميز العنصري، وأنهم سيتمكنون من العودة إلى الحياة الكريمة في إفريقيا، لكن الملك لم يزر جاميكا حتى 1966، وفي ذلك الوقت كان أتباعه يركزون على العودة العاجلة إلى إفريقيا (تماراضن، 2017، الصفحات 212-213).

والجدير بالذكر أن مصطلح إثيوبيا والإثيوبيين من المصطلحات القديمة التي أطلقت على إفريقيا جنوب الصحراء وشعوبها من الزنوج بمعنى إثيوبي تعني زنجي، وقد ورد هذا الاسم كذلك في الكتاب المقدس (التوراة)، وتمت ترجمة جميع المصطلحات التي تشير إلى السود بالكلمة "إثيوبيا" الكلمة اليونانية المعروفة (صبح، 2020)، ومنه نلاحظ أن الكتاب المقدس كان ملهمهم واستند ماركوس غارفي MARCUS GARVEY على الكتاب المقدس للترويج له كملك تتحدر سلالاته من الملك سليمان المذكور في الكتاب المقدس (ASSERATE, 2015, p. 4) وهو ما ينسجم كذلك مع الأساطير الإثيوبية في أن أصولهم تعود للنبي سليمان والملكة بلقيس المعروفة بالملكة ماكيدة في إثيوبيا وأجدادهم من يهود الفلاشة أي يهود إثيوبيا (بولم، 1974، الصفحات 42-43).⁶

أسس ماركوس الناشط السياسي المناهض للعنصرية الجمعية العالمية لتحسين وضع السود في 1914، ونال هذا التنظيم شعبية كبيرة في جاميكا وصل أتباعه لمليون شخص، حيث كان يقوم بجولات خطابية ومن أبرزها، عقد المؤتمر الدولي للجمعية العامة لتحسين وضع السود بنيويورك 1920 حيث كان يردد (تنبي بتتويج وشيك لملك إفريقيا أسود) (تماراضن، 2017، صفحة 212). ويقول رأس مورييس لي وهو أحد دعاة العودة لإفريقيا، قال النبي الجاميكي العظيم ماركوس غارفي كان يردد في خطاباته "ابقوا أعينكم على إفريقيا، لأن ملك أسود سيتوج هناك، وعندها قوموا إجلالاً له ليحرركم" (الوثائقية).

أمنت شعوب جاميكا بنبوءات ماركوس الذي استلهم أفكاره من الكتاب المقدس العبري: "لاتبك هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود (سفر الرؤيا 5:5) (تماراضن، 2017، صفحة 212)، أي أنهم من سلالة النبي سليمان ومن أصول افريقية.

ورغم أن ما سنه ماركوس لقي مريدين إلا أنه كان هناك من انتقد سياسته وإدعاءاته واتهمه بالانتهازية ومنهم الناشط السياسي جورج بادموور George Padmore⁷ الذي ساهم من خلال مواقفه السياسية وكتاباته في جعل الأفارقة يعتزون بإفريقيتهم ومصيرهم المشترك، وكان هدفه الأسى يتمثل في تحرير إفريقيا من السيطرة الاستعمارية (الليث، 25 ماي 2018، صفحة 15) (بكاي، صفحة 1)، حيث أشار إلى أنه يجب ألا يندفع العمال الزنوج بالإيماءات الديماغوجية لغارفي (Padmore, 1931, p. 126) وأنصاره ويجب أن يدركوا أن الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها كسب حريتهم وتحررهم هي من خلال الاتحاد، والتحالف مع العمال البيض الواعين في

البلدان الإمبريالية، وكذلك الجماهير المضطهدة في الصين والهند، أمريكا اللاتينية وغيرها من البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة، توجه ضربة قاضية للإمبريالية العالمية (Padmore, 1931, p. 126)

عرفت شخصية غارفي تناقضات عديدة حيث يقال أنه سحب ثقته من هيلاسيلاسي عندما خرج من إثيوبيا فترة الاحتلال الإيطالي في 1936 ورغم ذلك بقي في أذهان الرستفاريين من أهم مروجي الفكر الرستفاري، وقد واصل الجمايكي ليونارد هاول Leonard Howell الدعوة لتقديس هيلاسيلاسي من خلال كتابه المعنون بالمفتاح الموعد the promised key الذي نشره في 1935 وأسس الجمعية الإثيوبية للخلاص، والتي استطاع من خلالها كسب مئات الأتباع لحركة الرستا، واشتهر هو الآخر كونه من مروجي فكر الراستا حيث ظهر في برامج تلفزيونية عديدة مثل برنامج 60 دقيقة في 7 ديسمبر 1980 في مقطع بعنوان الرستفاريون في قناة سي بي إس (Chen, 1998, p. 244)

لقد كان الجمايكيون من ذوي الأصول الإفريقية هم أول من تبنى اسم راستا (الرأس تفاري) (عبد الله، 2022)، كما كانوا هم أول من أؤمن بنبوءة ماركوس جارفي، حول تتويج ملك مقدس مناصر للسود، أضفوا عليه العديد من الأساطير الدينية (محمود، «الراستا».. حركة تمرد سودانية تتسم بالغرابة والغموض، 2022)، لكن في بداية ظهور هذه الطائفة تعرضت لقمع شديد وقسوة كبيرة في جامايكا (عبد الله، 2022)

بعد تتويج هيلاسيلاسي بدأ الوعاظ- مثل جوزيف هيبيرت Joseph Hibbert- يعلنون في شوارع كينجستون في جامايكا أن هيلاسيلاسي هو المسيح الذي طال انتظاره، وأن هذا هو المحييء الثاني للمسيح وهنا ظهرت مسارات عدة للراستافارية منها التي اعتبرت هيلاسيلاسي هو الإله الحي والمسيح الأسود الذي يسقط النظام السائد ويعلن بداية حكم السود حسب اعتقادهم وهذا هو المسار المسياني messianic، وهناك اتجاه آخر من الراستا Rasta تعود جذوره إلى ليونارد برسيغال هاول المذكور أنفاً، وهذا المسار له سمات هندوسية واضحة كما بينها كتيب المفتاح الموعد لهاول، والنتيجة كانت وجود رستافارية متعددة تبحث عن روح الأسد أو روح المسيح (كذلك، الصفحات 5-4)

ومع مرور الوقت كان عدد الراستافارية يتزايد إلى أن بلغ حوالي مليون نسمة يؤمنون بالوهية هيلاسيلاسي، وقدسية إثيوبيا كما أنهم مهووسين بكل شيء إثيوبي، ومن أبرز أتباع هذه الطائفة المشهورين الفنان العالمي بوب مارلي (انظر الصورة رقم 3) (صبح، 2020) حيث أصبح من أكبر المروجين لهذه الحركة وساهم بنسبة 60% في انتشارها العالم، وذلك وفق القاعدة الاجتماعية التي تقول يكفي أن تكون مشهوراً ومحبوفاً ولكي تكون قاعدة شعبية عريضة لتنشر

وتروج لأي فكرة مهما كانت حتى أن كانت بعيدة كل البعد عن المنطق والحقيقة، وهذا بدلالة أن معظم الشباب في العالم لا يدركون حقيقة مظهر الفنان (لباس وشكل الشعر) وهم يقلدونه تقليد أعمى.

ومن هنا نقول لعب - بوب مارلي المغني الجمايكي الشهير الذي توفي عام 1981 - دور بارز في التعريف والترويج للراستافارية في السبعينيات، كما أنه تمكن من أن يخترق قلوب الشعوب بموسيقى الريغي التي كانت لها شعبية كبيرة ليس لأسباب موسيقية فحسب، بل لأن الكلمات التي تغنى بها اعتبرت نوعاً من النقد الاجتماعي الذي تناول مشاكل السود مثل العبودية وظلم واضطهاد، التمييز العنصري في أمريكا، وكأنها كانت لسان حال الأفارقة عن معاناتهم، لذا عرفت فيما بعد باسم موسيقى الرفض، أو موسيقى السياسة (الناصر، معنى الوطن، 2009).
وعليه سخر مارلي أغانيه للحديث عن أوضاع ومعاناة الراستافارية منها:

- أغنية GetUp StandUp عبر فيها عن أهمية عيش في كرامة حيث قال:

"Most people think Great God will come from the skies; take away everything and make everybody feel high. But if you know what life is worth, you will look for yours on earth."

ومعناها (يخال معظم الناس، أن الله العظيم سينزل من السماوات، يبعد الغمة، ويجعل الجميع يشعرون بالانتشاء، لكنك لو علمت قيمة الحياة، فستبحث عن إلهك على الأرض، والآن عرفت السبيل، انفض لانتزاع حقوقك، بحق الإله). (تماراضن، 2017، صفحة 213)

- أغنية War / No More Trouble وهي كلمات من خطاب هلاسيلاسي في عصبة الأمم وقد زار الملك هلاسيلاسي جاميكا في 1966 وحظي باستقبال جماهيري كبير باعتباره الإله الذي يزور شعبه، ويعتقد أتباع الراستا أن إعلان موته عقب انقلاب عسكري في 1974 هو خدعة وأنه لا يزال حي وسوف يتجلى مرة أخرى (تماراضن، 2017، صفحة 213)

ومن خلال ما سبق هناك العديد من التعريفات لحركة الراستافارية التي تتفق في

مجمّلها على أن الراستافارية حركة ذات بعد سياسي رافضة لأوضاع السود في أمريكا معبرة عن أفكارهم بالموسيقى ونورد منها ما يلي:

1- حسب ما ورد في كتاب Giulia BONACCI إنها عبادة سياسية، وحركة مسيحية فريدة من نوعها وهي شكل من أشكال المقاومة الاجتماعية، وثقافية تمت دراستها لأول مرة على أنها عبادة هامشية خاصة بأفقر طبقات السود في جامايكا، ثم انتشر اسمها بشكل كبير في السبعينات، وكان اسمها على الاسم واللقب الأول للإمبراطور هلاسيلاسي قبل تنويجه، كما أنها فهمت في عديد من الأحيان على أنها رمز للحرية الفردية المتطرفة باعتبارها عصيان مستمر لأي تجانس وأي عقيدة سائدة (BONACCI, 2010, p. 22).

- 2- تورد ميرفت عبد الناصر تعريف للراستفارية وتوافق فيه ما أورده Giulia BONACCI في إبراز البعد السياسي للحركة حيث تشير إلى أن (الراستفارية تعتقدون أنها ديانة إبراهيمية تؤمن بالوحدانية وبأنبياء الله وبأن إثيوبيا هي أرض الميعاد أي الأرض المقدسة التي ورد ذكرها في العهد القديم ويعتقدون بأن هيلاسيلاسي هو المسيح المنتظر وهو ينحدر من سلالة الحكيم سليمان هذا الجانب الديني في المسألة، أما الجانب السياسي فهي المكانة الرفيعة للملك الذي حكم إثيوبيا الدولة المستقلة الوحيدة آنذاك وهو أول من وقف بكبرياء في وجه القوى الامبريالية في عصبة الأمم) (الناصر، معنى الوطن، 2009، صفحة 90)
- 3- أورد الكاتب عبد الله الصادق في مقال بصحيفة سودان نايل أن الرستفارية حركة دينية وسياسية بدأت في جاميكا، وهي اديولوجية تجمع بين المسيحية و الروستانتية و اليهودية و الروحانية و الحس السياسي، ويؤمن الراسات في أن ماضهم وحاضرهم ومستقبلهم هو تميزا لهم، وكما يؤمنون بأن العبودية اختبار من الله، و أن ممارساتهم شكلت نقدا للمجتمع الاستعماري الذي وجدوا أنفسهم فيه (عبد الله، 2022)
- 4- ورد في صحيفة العرب مقال بعنوان الراسا في السودان حركة رفض وفن، أن الراستافارية حركة ثقافية أكثر منها روحية ومنتسبها جماعة غارقة في محبة الأغاني الثورية، اختار مجموعة من الشباب السودانيين أسلوب الراسا في ملابسهم معتمدين الفن والموسيقى للتعبير عن رسائلهم ورفضهم لمختلف أشكال الظلم والاستغلال والعنصرية (العرب، 2022، صفحة 19) .
- 5- وأورد Giulia BONACCI كذلك رأي باري تشيفانيس عالم الأنثروبولوجيا الجامايكي في أن الراستافارية هي وريث المقاومة الشعبية، لكنه يعرفها على أنها حركة يكون تأثيرها وشكلها ثقافيا في المقام الأول، حيث لا تؤدي العودة إلى إفريقيا إلا إلى وظيفة لاهوتية (BONACCI, 2010, p. 24).
- ومن خلال ما ورد يتبين أن الحركة ناتجة عن ضغط ويأس ويؤس اجتماعي، ومعاناة التمييز والحرمان السياسي حتى بات أصحابها يبحثون عن أي قشة يتمسكون بها ويتوسمون فيها الخلاص من حالهم الاجتماعية المزرية فابتكروا هذه الديانة التي تجمع بين المسيحية واليهودية.
3. معتقدات الراستفارية وخصائصها:
- رغم أن ديانة الراستفارية مبتدعة إلا أن معتنقيها سنوا لأنفسهم قوانين وطقوس يمارسونها منها ما يخص المظهر والشكل ومنها ما هو عبارة عن أفعال وهي ما يمكن الحديث عنه بصفتها خصائص الراسا كما يلي:

- 1- **إضفاء صفة الألوهية على الإمبراطور إثيوبيا هيلاسيلاسي باعتباره المسيح المخلص للسود** والأحداث التي كانت في عهده ساهمت في زيادة عدد أتباعه.
- 2- **شكل الشعر:** من تقاليد الراسا عدم حلق الشعر وهو حسبهم طقس مقدس مأخوذ من سفر العدد 6:5 في الكتاب المقدس العبري نسخة الملك جمس حيث ورد: " كل أيام نذرا تراه لا يمر موسى على رأسه إلى كمال الأيام ... يكون مقدسا ويربي خصل شعر رأسه " ، لذلك حرص أتباع الراسا على عقد شعر الطبيعية دون قص حتى سميت تصفيفة شعر الراسا بالصفائر المربعة المخيفة وهي تشبه قصات شعر الفراعنة القدامى من النساء، كما أنها سميت كذلك لأن من يراهم يخاف (تماراضن، 2017، صفحة 213). (BONACCI, 2010, p. 23)، وترمز تسريحة شعرهم المجدول، إلى تكريسهم الديني، ورفضهم للمعايير الجمالية الأوروبية التي فرضها المجتمع الاستعماري (عبد الله، 2022) وقال الباحث السوداني عبدالله عبدالباري لفظ «الراسا» في السودان هو الشاب الذي يعرف بإطالة شعره وتضفيره على شكل جدائل، متأثرا بحركة الراسا العالمية التي تعود جذورها إلى إثيوبيا وجامايكا (محمود، الراسا.. حركة تمرد سودانية تتسم بالغرابة والغموض، 2022)، وعليه يعد شكل الشعر أبرز ما تميز الرستافاريون.
- 3- **إتباع نظام غذائي حيوي، نباتي** (BONACCI, 2010, p. 23)، خاليا من الأطعمة المصنعة والحليب والقهوة والكحوليات، وهم يعتبرون الكحوليات وسيلة يستخدمها البيض من الأمريكان لإضعاف الأفارقة واستعبادهم (تماراضن، 2017، صفحة 213)
- 4- **الاستخدام الطقسي لعشبة غانجا** (BONACCI, 2010, p. 23) (الماريجوانا) التي تعرف عندهم بالعشب المقدس حيث تبدأ جلسات الراسا بتدخين الغانجا الذي يؤمن الراسا بأنه مذكور في الكتاب المقدس العبري مستدلين بأية من سفر المزامير 14:104 " جعل الله المنبت عشباً للهائم وخضرة لخدمة الإنسان " (تماراضن، 2017، صفحة 213)
- 5- **احتفالات الرستافارية** وهي حول أحداث خاصة بحياة هيلاسيلاسي منها: (الاحتفال بعيد ميلاده، وتتويجه، وزيارته لجمايكا)، ويطلق على التجمعات الرستافارية العادية جلسات التعقل التي تركز أساسا على النقاش (تماراضن، 2017، صفحة 213)
- 6- **ألوان الرستافارية:** يتخذ الرستافاريا أربعة ألوان خاصة وهي اللون الأحمر والذهبي والأخضر كما هي في علم إثيوبيا إضافة للون الأسود الذي يرمز للأفارقة، وقد اتخذت هذه الألوان باعتبارها تمنح القوة (عبد الله، 2022) ، كما اشتهرت قباعاتهم بهذه الألوان كموضة عالمية (انظر الصورة رقم 4)، حيث نرى شباب اليوم يقلدون بوب ويرتدونها وهي دلالة على معتقدي الراسا .

7- **الأغاني والموسيقى** ساهمت أغاني بوب مارلي بشكل كبير للترويج لأفكار الراسا وبفضلها ازداد عدد أتباع الراسا

8- **الهجرة إلى إثيوبيا** واستيطانها باعتبارها أرض صهيون، أرض المنشأ وأرض الميعاد لذلك طالبوا بحقهم في الحصول على الجنسية الإثيوبية وبالتالي حق العودة إلى إثيوبيا أو أفريقيا (BONACCI, 2010, p. 23) (يري الرستا أن الله اختبرهم من خلال العبودية والظلم والاضطهاد و هم في انتظار لحظة تحريرهم من الأسر وعودتهم لوطنهم (الأم أفريقيا Mother Africa وتحديدا إلى إثيوبيا، موقع القوة الأسرية، والتي هي الموطن النهائي لجميع الأفارقة ومقر الإله فالعودة للوطن هي أحد أهم أهداف الحركة) (عبد الله، 2022) وتبعا لذلك أمن الراسا بحق العودة للأشخاص من أصل أفريقي إلى إفريقيا كواجب وضرورة يجب تحقيقه بأي وسيلة وكان إعلان اثيوبيا منح قطعة أرض في عام 1955 للاتحاد الإثيوبي العالمي تجسيدا للأمل الكبير للراسا (عبد الله، 2022).

يؤكد تشيفانيس في كتابه "نهج جديد للراستا فاري" (أن مبادرات العودة كانت قليلة العدد منذ ستين عاما: "تبدو صورة العودة إلى الوطن تقريبا كما يلي: السنوات العشرين الأولى [1950-1930]، حلقة في البداية، السنوات العشر التالية [الخمسينيات]، ثلاث حلقات موزعة على ثلاث سنوات اللاحقة) (BONACCI, 2010, p. 24) ومن نماذج العودة لإفريقيا نورد ما يلي:

• **رحلة الجمايكي نويل داير**، الذي استغرقت رحلته من إنجلترا لإثيوبيا سنة كاملة، هو أحد أفراد الراسا، بدأ رحلته في 7 نوفمبر 1964، من إنجلترا ثم فرنسا التي استقر بها 3 أشهر وبعد جمع المال واصل إلى إسبانيا ثم إلى المغرب وبعدها اتجه شرقا عبر الجزائر وتونس وليبيا ومصر سيرا على الأقدام، إلى السودان، وهناك سجن لثلاث أشهر لعدم امتلاكه لتأشيرة الدخول، ولما وصلت أخباره للسفير الإثيوبي في السودان ساعده ومكنه من الوصول لإثيوبيا (عبد الله، 2022)

• **استقرار الزعيم الديني أرنولد فوردي** في 1930 وهو من أمريكا اللاتينية بمعية عدد من تلاميذه اليهود السود حيث استقبل من طرف السلطات الإثيوبية استقبالا حافلا، ومنح ارض للاستقرار فيها وتجدر الإشارة إلى أن أرنولد كان موسيقيا وملحنا كبير فهو من ألف النشيد الإثيوبي العالمي (عبد الله، 2022) ⁸

4. انتشار الراسا كحركة دينية وثقافة عالمية:

أشرنا سابقا أن انتشار حركة الرستا كان كبيرا جدا، ويمكن تلخيص عوامل انتشارها في عاملين أساسيين هما:

• **العامل الأول هو اعتناق بوب مارلي⁹ لفكر الرأستفارية** حيث ساهم في نشره من خلال شهرته وأغانيه المحبوبة ومن خلال مظهره المتميز والذي استقطب ملايين المقلدين ، فمن أبرز ما يهواه شاب اليوم هو مظهر جديد متميز يختلف عن المعتاد، ولهذا وجد هؤلاء ضالهم في الفنانين المشهورين كملهمين لهم، لذا قلد الكثير من الشباب في العالم بوب مارلي تقليد أعمى في شكله ونمط معيشته، وهذا الأمر يكفي لأن تطرق هذه الثقافة حدود أي موطن وتخرق ثقافة أي شعب، ومن خلال ذلك انتشرت تشكيلات حركة الرستا الدينية في العالم كثقافة اجتماعية (موضة عالمية) وانتشرت في السبعينيات خارج حدود جامايكا بسبب موسيقى الريغي، وهكذا قام فناني الراستا ببث هويتهم إلى شعوب العالم

• **العامل الثاني هو زيارة هيلاسيلاسي لجامايكا** (انظر الصورة رقم 2) حيث (كانت الزيارة الدولة التي قام بها هيلاسيلاسي إلى جامايكا هي التي شجعت في النهاية الراستا على حزم أمتعتهم والمغادرة لإثيوبيا، حيث زار الإمبراطور الإثيوبي هاييتي وبربادوس وجامايكا وترينيداد وتوباغو، وفي جامايكا، كان ينتظره في مطار كينغستون عشرة آلاف شخص، وفي خطاب ألقاه أعلن هيلاسيلاسي أن "الجامايكيين والإثيوبيين إخوة بالدم" وحينها غادر الكثيرين نحو إثيوبيا) (عبد الله، 2022) أثناء زيارته لم يعارض مسألة تقديسه كإله، بل وذهب حسب هواهم ومنحهم موافقة على العودة لإثيوبيا ومنحهم قطعة أرض في منطقة شاشيميني (عبد الله، 2022)

وما يؤثر لعالمية الراستا هو ما يلي:

- بروز الاتحاد العالمي الإثيوبي كمنظمة عالمية.
- انتشار الواسع للحركة التي باتت تتألف من أربع طوائف كبرى حول العالم وهي: بوبوشانتي، نياينغي، وعشائر بني إسرائيل (القبائل الإثني عشر في إسرائيل) ، وهي منظمة تأسست عام 1968 كمجموعة منشقة عن الاتحاد العالمي الإثيوبي ، وطائفة أي أف دلبيو، ولا توجد فروق كبيرة بينها، ولكن الأخيرة منها لا تؤله الإمبراطور (الوثائقية):
- وصول معتنقي الرأستفارية إلى منطقة شاشيميني من جميع أنحاء العالم، حتى من مناطق بعيدة مثل السويد ونيوزيلندا وتشيلي واليابان وجنوب إفريقيا، وانتشرت مجتمعات الراستا في إثيوبيا في أديس أبابا وبحر دار وأواسا وديبري زيت (عبد الله، 2022)، بنهاية الستينيات وصل إلى شاشيميني الكثير من الرأستفارية، من أعضاء الاتحاد العالمي الإثيوبي، وأعضاء القبائل الإثني عشر في إسرائيل، حيث بنى المستوطنون الشاشيميني منازلهم وحرثوا الأرض مع الفلاحين المحليين في البداية تم استقبالهم من قبل النظام الإمبراطوري، ولم تتوقف هجرتهم حتى بعد 1974 أي بعد الانقلاب العسكري ضد هيلاسيلاسي، وهكذا استمر وصولهم خلال حكم منغستو هايلي

مريم المنقلب على هيلاسيلاسي حيث كافحوا من أجل البقاء في إثيوبيا التي مزقتها الحرب آنذاك والجدير بالذكر أن العيش في الشاشميني لم يكن بالأمر الهين ، تم منح ثمانية عشر قطعة أرض في عام 1986 من قبل السلطات المحلية لاستيعاب العائلات المتزايدة التي تتراكم في منازل صغيرة من الألواح الخشبية، وذلك بعد عدة إلتماسات من الراستا، كانت تلك هي المرة الأخيرة التي منحت فيها الحكومة الإثيوبية الأرض رسميا إلى الراستا في شاشمين ، وفي 1991 استأنف قدوم الراستا إلى إثيوبيا رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهوها حيث لا توجد سياسة حكومية لتسهيل توطين الراستا ولم يكن اندماجهم في المجتمع الإثيوبي بالأمر السهل ، وكذلك في عامي 2000 و2007 تم استيعاب مئات الراستافارية وحوالي خمس عشرة جنسية في بلدة شاشميني وكل هذا يبين أن حركة الراستا أصبحت ذات طابع دولي (عبد الله، 2022).

- من نماذج الانتشار الواسع لهذه الثقافة ، في السودان مثلا حيث ورد في صحيفة العرب مقال بعنوان الراستا في السودان حركة رفض وفن، أن الراستافارية حركة ثقافية أكثر منها روحية وانتهج مجموعة من الشباب السودانيين أسلوب الراستا في ملابسهم معتمدين الفن والموسيقى للتعبير عن رسائلهم ورفضهم لمختلف أشكال الظلم والاستغلال والعنصرية (العرب، 2022). ولا يعرف متى ظهرت حركة الراستا في السودان، إلا أن هناك من رجح أنه بعد وفاة بوب مارلي 1981 نظم محبوه سرادق عزاء في منطقة الدير بالخرطوم، وظهرت تأثيرات حركة الراستا على الشباب السوداني ومنهم لاعبي كرة القدم أمثال محمد عبد الرحمن وفارس عبد الله (العرب، 2022).

- تم اتخاذ اسم الراستا لتسريحة الشعر الإفريقية سواء كانت في شكل جدائل أو كما تسمى عند المصريين (ديد لوك) مثل الرستافارية الحركة الدينية أو في شكل الضفائر الإفريقية، فقد تظاهر بها العديد من الشباب والشابات والعديد من رواد الفن والغناء والموسيقى والممثلين والرياضيين والمشاهير (انظر الصور رقم 5)، كما ورد في مقال خالد محمود حول الراستا أن الشباب السوداني المنضوي تحت راية راستا السودان، أخذ من الحركة طرق تصفيفها للشعر وملابسها وطقوسها وتمردا واهتماما بالثقافة والفنون، لكنه لا يؤمن بالخلفيات الدينية والمذهبية لحركة الراستا العالمية، كما أخذ منها أغاني بوب مارلي، حيث أعاد تركيب كلماتها ليضع كلمات عربية وسودانية محلية محل الكلمات الأصلية . (محمود، «الراستا».. حركة تمرد سودانية تتسم بالغرابة والغموض، 2022) وكما هو في السودان كان حال الكثير من دول العالم التي اتخذ شبابها مظهر الراستا وملابسهم كموضة عالمية دون معرفة للخلفيات الدينية للحركة، وما يلاحظ حول راستا السودان أنهم اعتمدوها كحركة ثقافية أكثر منها روحية،

ومنتسبونها ليسوا أتباعا للديانة التي أسسها ماركوس غارفي، إنما هم جماعة غارقة في محبة الأغاني الثورية، كما أنهم محبوبون للسلام والحرية.

خاتمة:

وفي خلاصة هذه الدراسة التي تناولت فيها أصل تسمية راستا ونشأة وحقيقة طائفة الرستافارية ومعتقداتها وخصائصها، ثم انتشارها كحركة دينية وثقافة عالمية، لاحظنا أن أصل تسمية راستا تعود لاسم الإمبراطور الأثيوبي، الذي تم الاعتقاد به كإله، وارتبطت باسمه طائفة دينية عرفت بطائفة الرستافارية، التي كانت لها خصائص تميزها ومعتقدات وطقوس خاصة تمارسها، ومن خلال مظهر أنباعها المتميز انتشرت في العالم كحركة دينية وكنقافة عالمية ومن خلال ما تم عرضه نستخلص ما يلي:

- قامت حركة الرستافارية بناء على جهود ثلاث رجال وهم: ماركوس غارفي المنتبئ وإمبراطور إثيوبيا هيلاسيلاسي (الإله المقدس حسيم) وبوب مارلي المروج الأكبر لانتشارها الواسع في العالم - انتشرت ثقافة الراستا بأشكال مختلفة:

- فهناك من تقلدها كحركة دينية كما في جاميكا وإثيوبيا
- هناك من تقلدها كحركة ثورية سلمية رافضة للأوضاع كما في السودان وجاميكا حيث برزت كمقاومة ثقافية سلمية ضد الأنظمة الاستبدادية
- فهناك من تقلدها كثقافة مظهر في الشكل واللباس (موضة) كما هو في مجتمعات العالم حاليا وهذه الفئة الأكثر انتشارا في العالم.

ومع ذلك بقيت هذه الحركة تعبر عن خصوصية طائفة أرادت التميز، بحيث لا مؤسس لها، ولا طقوس ولا مركز عبادة لها فكل من يأتي بفكرة يروج لها ليكسب المؤيدين، هذا ما يمكن أن يقال عن ديانة هذه الطائفة، التي بقي مظهر مريدتها الأكثر رواجاً في العالم كثقافة وموضة، وهكذا تحولت الرستافارية من حركة روحية دينية إلى ثقافة عالمية.

وهنا نقترح على الباحثين والمهتمين بمجال الطوائف الدينية البحث في حاضر ومستقبل طائفة الرستافارية في ظل التغيرات المجتمعية والتقلبات السياسية التي شهدتها العالم.

الصورة رقم 1: ماركوس غارفي



المصدر:

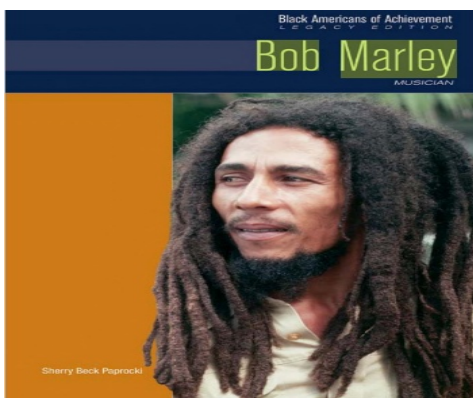
Sherry Beck Paprocki, Sean Dolan :**Bob Marley: Musician**, Infobase Holdings, Incorporated, 2009, p1

الصورة رقم 2: تمثل زيارة هلاسيلاسي لجمايكا 1968 م



المصدر: قناة الجزيرة الوثائقية، المرجع السابق

الصورة رقم 3 : صورة للفنان العالمي لبوب مارلي



المصدر:

Sherry Beck Paprocki, Sean Dolan :**Bob Marley: Musician**, Infobase Holdings, Incorporated,2009, p1

الصورة رقم 4: قبعة راستا



Crochet Hat In Black/rasta Stripe Acrylic - Beanie

المصدر:

https://www.seekpng.com/ipng/u2e6a9q8o0u2t4i1_crochet-hat-in-black-rasta-stripe-acrylic-beanie

الصورة رقم 5: صور لمشاهير عالمية بمظهر الراستا

Robyn Rihanna Fenty النجمة العالمية



Morris Ras Lee الفنان والموسيقي الجي



الخريجة الأفلام السودانية عقراء سعد



Marlon James المؤلف والروائي



الفنان المصري مروان بلبل



Richie Spice الفنان الجي



Aedon Scipio لاعب كرة القدم



الفتاة المغربية سفيرة سعيد



شرح المصطلحات :

¹ - ولد في 23 جويلية 1892 من عائلة ملكية يعود نسبها للملك سليمان ومملكة سبأ، نصب ملكا عام 1928، ثم إمبراطورا بعام 1930 وأقصى عن ملكه عام 1974، من طرف منجستوا هيلاميريام على اثر ثورة قادها واحتجزه في قصره، وبعد عام واحد من ذلك توفي في ظروف غامضة (صبح، 2020)(تماراضن، 2017، صفحة 211)، ويقال أن والده رأس ماكونين حاكم مقاطعة هرر الإثيوبية عانت زوجته من الإجهاض المتكرر وفي عام 1892 جاءه ناسك وقال له: "هذه المرة الطفل الذي تحمله زوجتك سيأتي إلى العالم في أفضل صحة ويعيش و سوف يكبر ليكون ولدا جيدا، و سوف يصبح حاكم إثيوبيا وهو شابا سيحكمها بأكملها بيد ثابتة ويمنح لها العظمة والفخرويجعلها مشهورة في جميع أنحاء العالم، لكنه في النهاية سيدمر كل ما بناه بيديه ويترك البلاد في حالة خراب. (ASSERATE, 2015, p. 4)

² - نسبة إلى منطقة أمهرا، والتي امتد نفوذها فترة حكمها لجميع الأقاليم الحبشية، ولم يقتصر نفوذها على ميدان التخاطب، بل امتد أيضا إلى الكتابة والأدب، فقد ألف بها كثير من كتب الأدب (العكرز، 2013، صفحة 201).

³ - كان والده رأس ماكونين جنرال وسياسيا ماهرا، ارتبط بالإمبراطور منليك الثاني وقيل إنه ابن عم الملك ملينيك الثاني الذي حكم إثيوبيا قبل هيلاسيلاسي (MICHAEL, 2023، صفحة 5).

⁴ - ماركوس غارفي: (1887-1940) ولد في جامايكا في 17 أوت 1887 انتقل إلى لندن للعمل، عاد لجامايكا 1914 وأسس الرابطة العالمية في تحسين أحوال الزنوج كان يسعى من خلال من خلالها إلى إنهاء الحكم الامبريالي وإنشاء مجتمعات حديثة في إفريقيا، توفي في لندن (الأمين، 2017، الصفحات 10-11)

⁵ - تعني لم الشمل الأفارقة من الشتات وتوحيدهم وإقرار حقوقهم، كانت في بدايتها حركة فكرية ثقافية احتجاجية من زنج في العالم الجديد في بداية القرن 20 على أوضاعهم الاجتماعية واهتمت في البداية بالسود في أمريكا ثم تحولت لتصبح سلاحا وأداة للحركات الإفريقية في كفاحها ضد المستعمر (يعقوب، 2018، صفحة 1).

⁶ - للمزيد حول جهود الفلاشة ينظر (صديق، 2013، الصفحات 4-5)

⁷ - هو مالكو ايفان مارديث نورس Molcom Iven Merdith Nurse، ولد بترينداد الواقعة جنوب جزر الكاريبي من عائلة افريقية أصلها من غانا، وهو كاتب وباحث، مثقف وبارع في الخطابة، وهو

سياسي متميز يسعى للقضاء على الميز العنصري، عرف بأنه ناشط سياسي يساري ومنظر لحركة
البن أفريكانيزم (دياب، 2017، صفحة 78) (M'Bokolo، 2003، صفحة 5)
8- ترجمة من ذلكم النشيد:

إثيوبيا، أرض آبائنا.. الأرض التي يحب الله أن يكون فيها
مثل النحل في خليتهم حتى يتجمعوا.. اليك اولاد الله يجتمعون
بالذهب الأحمر والذهبي والأخضر.. مع الإمبراطور ليحمينا من الخطأ
بأملنا ومستقبلنا أماننا.. نحبي ونرتل ونغني
بارك الله في عاهلنا.. ومن يبقي إثيوبيا حرة
للتقدم بالحق والحق والحق والحق
للتقدم بالحب والنور والحب والنور
بالصالح يتوسل.. نحبي إلهنا. (عبد الله، 2022)

9- اسمه نيسستا روبرت مارلي ولد في 6 فيفري 1945 في شمال وسط جامايكا، نشأ كشاب فقير في
أحد الأحياء التي يسكنها اليهود بجامايكا، امتهن الغناء وأصبح من أشهر الموسيقيين بالعالم، روج
لرستفارية من خلال أغانيه للمزيد ينظر (Sherry Beck، 2006، صفحة 8) (Haner، 2007،
الصفحات 2-3)

• قائمة المراجع

- ASSERATE, A.-W. (2015). (*KING of KINGS*) *The Triumph and Tragedy of Emperor Haile Selassie I of Ethiopia*. English: HAUS PUBLISHING LTD.
- BONACCI, G. (2010). *EXODUS! L'histoire du retour des Rastafariens en Éthiopie*. paris : l'harmattan.
- Chen, K. O. (1998). *Reggae Routes The Story of Jamaican Music*. usa : Temple University Press.
- Elikia M'Bokolo. (2003). *George Padmore, Kwame Nkrumah, Cyril L. James et l'idéologie de la lutte panafricaine*. Paris: , Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales.
- George Padmore. (1931). *The Life and Struggles of Negro Toilers*. London : Red International of Labour Unions.
- Mark Haner. (2007). *Bob Marley's Spiritual Rhetoric, the Spread of Jamaican Culture and Rastafarianism* , . Western Oregon University June.

NIGUSIE KASSAYE W. MICHAEL .(2023) .*HAILE SELASSIE I, EMPEROR OF ETHIOPIA* .New York London: The Rowman & Littlefield Publishing Group, Inc.

Paprocki ,Sean Dolan Sherry Beck .(2006) .*Bob Marley Musician* .Infobase Holdings, Incorporated.

الريح حمد النيل احمد الليث. (25 ماي 2018). *القارة الإفريقية وقضيه الوحدة السياسية (قراءة تاريخية تحليلية)* . ورقة بحثية علمية أكاديمية . جامعة أم القرى، السودان .

الصادق عبد الله. (6 01, 2022). *الراستقاريون ...الراستات السودان*. تاريخ الاسترداد 03 01, 2024. من صحيفة سودانيل:

https://sudanile.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82-%D8%B9/#google_vignette

جون مورال تماراضن. (2017). *أشهر 50 خرافة عن الأديان*. مؤسسة الهنداوي.

حليم حماد سليمان العكرز. (2013). *الهدية في فقه اللغة العربية* (المجلد 1). العراق: المنهل.

حمداني محمد علي الأمين. (مارس، 2017). *التطور التاريخي للجامعة الإفريقية (1900-1945)*. مجلة تاريخ العلوم.

خالد محمود. (14 01, 2022). «*الراستا*».. حركة تمرد سودانية تنسم بالغرابة والغموض. تاريخ الاسترداد 04 01, 2024. من القاهرة صحيفة الإمارات اليوم : يومية الكترونية:

<https://www.emaratalyoum.com/politics/reports-and-translation/2022-01-14-1.1585953>

خالد محمود. (14 01, 2022). *الراستا*.. حركة تمرد سودانية تنسم بالغرابة والغموض. تاريخ الاسترداد 04 01, 2024. من 1.1585953

دينس بولم. (1974). *الحضارات الإفريقية* . (على شاهين، المترجمون) بيروت –لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة.

سماح دياب. (2017). *ملامح من الثقافة الإفريقية*. القاهرة: الدار للنشر والتوزيع.

صحيفة العرب. (02 12, 2022). *الراستا في السودان حركة رفض وفن* . (صحيفة عربية يومية، المحرر 45 (العدد 1) ، 19.

عبد العزيز يعقوب. (15 جويلية، 2018). *الرواد الأوائل لحركة البان أفريكانيزم من الولايات المتحدة وجزر الكاريبي* . مجلة صوت الهامش.

عبد اللطيف صبح. (2020). هيلاسيلاسي أول رئيس لمنظمة الوحدة الإفريقية وآخر إمبراطور إثيوبي. *جريدة اليوم السابع*.

عمر سلهم صديق. (2013). يهود الحبشة (الفلاشاه) دراسة تاريخية، ، المجلد 7، جامعة الموصل، العراق، 2013، ص 4-5. *مجلة كلية العلوم الإسلامية* (المجلد 7)، الصفحات 4-5.

قناة الجزيرة الوثائقية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 13 03، 2024، من قناة الجزيرة الوثائقية : حركة "الراستفاري" صرخة المسيح الأسود في وجه الرجل الأبيض:

<https://doc.aljazeera.net/people/2020/1/2/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%B5%D8%B1%D8%AE%D8%A9%D8%A>

محمد محمد كذلك. (بلا تاريخ). *الثورة الحبشية مجد الملوك*. mohammed mohammed kazlak.

منصف بكاي. (بلا تاريخ). جورج بادموور رائد حركة الجامعة الإفريقية 1. ورقة بحثية أكاديمية.

ميرفت عبد الناصر. (2009). *معنى الوطن*. نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع.